**موضوع/ طريقة خدمة الجماعة**

**البرامج في خدمة الجماعة**

**(محاضرة 4)**

مقدمة:

البرنامج هو ما تقوم به الجماعة لإشباع حاجاتها، ولقد كان البرنامج مرادفا للنشاط غير أن المفهوم الحديث يتضمن جميع ما تقوم به الجماعة من أعمال وأنشطة وما يرتبط بذلك من تفاعل وعلاقات وخبرات تصمم وتنفذ بمساعدة الأخصائي وتستهدف إشباع حاجات الأعضاء وتحقيق نمو الفرد والجماعة.

ونرى أن البرنامج هو الأنشطة والعلاقات والخبرات التي تصمم وتنفذ بمساعدة الأخصائي وتهدف تحقيق التنشئة والتنمية لأعضاء الجماعة.

وللبرامج أنواع منها ما يرمى إلى مقابلة احتياجات معينة في الفرد جسمية أو عقلية أو وجدانية وبعضها يرمى إلى تحقيق أكثر من ناحية واحدة فالبرامج الفنية يمكن أن تشبع الاحتياجات العلمية والوجدانية وهكذا.

وقد تتأثر البرامج بحاجات المجتمع أكثر من تأثرها برغبات أفراده وميولهم ويتضح ذلك في الجماعات التي تعيش في مجتمعات ذات مستويات اجتماعية واقتصادية يدفعها أن تصمم برامجها على أساس رفع مستويات المجتمع قبل الاهتمام بتحقيق ميول أفرادها ورغباتهم.

مفهوم البرنامج :

ينظر إلى البرنامج باعتباره المفهوم أو المدرك أو الفكرة المجردة التي تحوي على أوجه النشاط المختلفة والخبرات لكل من الفرد والجماعة التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة ومساعدة الأخصائي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم منذ بدء التفكير في البرنامج (حفل تمثيلي مثلا) إلى أن تتم الحفلة، وعليه فالتعريف الحديث للبرنامج هو أي شيء وكل شيء تمارسه الجماعة بمساعدة الأخصائي.

وعلى ذلك فإن مفهوم البرنامج يشمل:

1- ما قبل الحفلة (مرحلة الإعداد):

منذ تم اقتراح الفكرة إلى أن تقررت وتم توزيع المسئوليات وإجراء البروفات على الفقرات التى سيتم تقديمها.

2- التنفيذ العملي (مرحلة التنفيذ):

من حيث الفقرات التي تم تقديمها والمسؤولين عن إدارة المسرح والديكور والمكياج والستارة والملقن وحفظ النظام بالصالة ... إلخ.

3- ما بعد الحفلة (مرحلة التقويم):

عن طريق التعريف على الإيجابيات والسلبيات بالنسبة لكل فرد اصطلح بالمسئولية بالنسبة للجماعة ككل والمواقف الطارئة التي واجهتها الجماعة وكيف تصرفت فيها وما هى الدروس المستفادة للمرات القادمة.

وتعددت الآراء ووجهات النظر المختلفة حول تحديد مفهوم البرنامج حسب التخصصات والمهن المختلفة .

مفهوم البرنامج في العمل مع الجماعات :

<!- البرنامج لا يعنى أنواع النشاط في الجماعة فحسب وإنما يمتد ليشمل كافة أنواع العلاقات والسلوك داخل الجماعة وخارجها فالبرنامج إذن هو كل ما تفعله الجماعة من أجل تحقيق حاجاتها وأهدافها بمساعدة الأخصائي .

<!- البرنامج هو كل الأفعال والعلاقات والخبرات التي يمارسها الأعضاء وتوفرها الحياة الجماعية في ضوء تقدير احتياجات الأعضاء ، ويصممها الأعضاء وأخصائي الجماعة وتحقق نمو الفرد والجماعة وتساهم فى تغيير المجتمع .

<!- البرنامج هو كل الأنشطة التي تقوم بها الجماعة بما فيها الأنشطة الترويحية والأنشطة الاجتماعية التي يستخدمها الأعضاء في الجماعة .

<!-كما يشير البرنامج إلى مجموعة الأنشطة المخططة التي تحقق هدف محدد مسبقاً والبرنامج لا يعتبر هدفاً في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق أهداف متعلقة بنمو الأفراد والجماعات والمجتمعات وفكرة البرنامج تشمل مجالات النشاط والعلاقات وردود الأفعال والاستفادة بخبرات الأفراد والجماعات .

<!--ويشتمل البرنامج على المجال الكلى للأنشطة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للأفراد والجماعات التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة ومساعدة أخصائي الجماعة لمقابلة احتياجات الأفراد والجماعة .

البرامج في خدمة الجماعة وسيلة أم غاية :

يعتبر البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات وسيلة أو أداة يستخدمها الأخصائي لتحقيق هدف أساس هو نمو العضو والجماعة فليس غرضنا عند العمل مع الجماعات هو مجرد ممارسة النشاط في حد ذاته وهذا العمل يمكن أن يؤديه أي شخص غير الأخصائي بل إن الأخصائي يتدخل في التفاعل أثناء ممارسة الأنشطة ويوجه هذا التفاعل نحو الوجهة المرغوبة فعندما لا يتعاون أحد الأعضاء مع بقية الفريق حتى يحرز جميع الأهداف أثناء مباراة في كرة القدم لأنه يتصف بالأنانية فيتدخل الأخصائي موجها إياه نحو ضرورة التعاون ويشجعه على ذلك حتى يتغير سلوكه من الأنانية إلى التعاون.

كما أن الأفراد الذين لديهم استعداد لتحمل المسئولية القيادية يساعدهم الأخصائي على تنمية هذا الاستعداد من خلال قيادة الأنشطة أو اجتماعات الجماعة أى أننا نستخدم الأنشطة كوسيلة مثل أي وسيلة أخرى لتحقيق الأغراض المهنية لطريقة العمل مع الجماعات إذن البرنامج هو وسيلة وليس غاية في خدمة الجماعة.

ويتركز الغرض الثلاثي لخدمة الجماعة في نمو الفرد ونمو الجماعة ونمو المجتمع ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الخبرات التي يقوم بها تزويد الأعضاء عن طريق أوجه نشاط البرنامج الذى تضعه وتنفذه الجماعة بمساعدة الأخصائي.